معد الدراسة اصر على صدقيتها واستنادها لوثائق وأساليب علمية

بوش يقر بمقتل ابرياء لكنه يشكك في رقم الـ655 الفا

واشنطن ـ من جان لوي سانتيني:

رفض الرئيس الامريكي جورج بوش نتائج دراسة قدرت عدد القتلى في العراق باكثر من 650 الفا منذ الغزو الامريكي في آذار (مارس) 2003 لكن الطبيب الامريكي الذي اعد التقرير اكد مجددا ثقته في الوسائل العلمية التي اتبعت في اجرائه. وقال الرئيس الامريكي في مؤتمر صحافي الاربعاء «لا اعتبر ان لهذا التقرير مصداقية وكذلك يرى الجنرال (جورج) كايسي (قائد القوات المتعددة الجنسيات في العراق) والمسؤولون العراقيون».

وكان بوش يرد على سؤال دراسة نشرتها صحيفة «ذي لانسيت» الطبية البريطانية امس واجراها اطباء من جامعة جون هوبكينز وكلية الطب في جامعة المستنصرية في بغداد بالتعاون مع معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا.

وقدر هؤلاء الخبراء في الصحة العامة عدد المدنيين الذين قتلوا في العراق منذ آذار (مارس) 2003 وتموز/يوليو 2006 بحوالي 655 الف مدني عراقي او حوالي واحد من اربعين من الشعب، بينهم حوالي 601 الف حالة نتيجة العنف معظمهم نتيجة اطلاق النار.

وقال بوش «اعلم ان الكثير من الابرياء قضوا، ويؤلمني ذلك ويحزنني (...) لكن 600 الف او الرقم الذي ذكروه لا مصداقية له». واوضح متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) «الصعوبة التي تواجهها الولايات المتحدة في تحديد العدد الدقيق للقتلى المدنيين في أعمال عنف يقوم بها المتمردون في العراق»، وقال ان «القوات المسلحة الامريكية ووزارة الدفاع لا يجمعان هذا النوع من المعلومات»، معتبرا ان «وزارة الصحة العراقية تتمتع بموقع افضل لذلك». من جهته، رأى قائد القوات المتعددة الجنسية في العراق الجنرال الامريكي جورج كايسي ان ما جاء في الدارسة لا يتمتع بصدقية.

وقال كايسي خلال مؤتمر صحافي في واشنطن ان «رقم 650 الفا يبدو اكبر من الارقام التي رأيتها. لم ار رقما اكبر من خمسين الفا. لا اعطي اية صدقية على الاطلاق» لهذه الدراسة. لكن معد الدراسة التي نشرت في «ذي لانسيت» غيلبرت برنهان من جامعة هوبكينز في بالتيمور في ولاية ميريلاند (شرق الولايات المتحدة) دافع عن عمله.

ونفى في مؤتمر صحافي هاتفي الاربعاء وجود اي دافع سياسي لنشر هذه الدراسة قبل شهر من الانتخابات التشريعية الامريكية، مؤكدا ان الطريقة التي اتبعت لاعداد هذا التقييم اثبتت جدواها واستخدمت بشكل واسع في البلدان النامية حيث لا وجود لنظام احصائي جدير بالثقة. وتابع انه حسب الاسلوب الذي اتبع «نحن واثقون بنسبة 95 % من ان لدينا التقديرات الصحيحة». واكد ان التحقيق اجراه في العراق محترفون في قطاع الصحة لدى 1849 اسرة عراقية تمثل 12801 شخص. واوضح ان 87 % من العائلات تمكنت من تقديم شهادات وفاة ومعظم الاشخاص الذين تم استجوابهم «لم يكونوا متأكدين من الجهة المسؤولة عن وفاة قريبهم». وحملت الدراسة قوات التحالف مسؤولية مقتل 31 % من هؤلاء المدنيين. وقالت الدراسة ان معدل الوفيات ارتفع من 5,5 من كل الف نسمة سنويا قبل الغزو الامريكي الى 13,3 % لكل الف خلال فترة الاحتلال. ورأى برنهان ان زيادة كهذه تجعل الوضع الانساني ملحا. واضاف معدو الدراسة ان مدة النزاع نسبة الى عدد السكان الذين تضرروا خلاله في العراق ـ الذي يبلغ عدد سكانه 27 مليون نسمة ـ يجعل من هذه الحرب واحدا من النزاعات التي ادت الى سقوط اكبر عدد من القتلى في القرنين العشرين والـ21.

ورأى المنسق الانساني للامم المتحدة يان ايغلاند ان العنف والاعمال الانتقامية تردي مئة شخص وسطيا كل يوم في العراق مما يجبر الآلاف على الرحيل من هذا البلد.

عراقي يقدم وجبة غذائية في وقت الافطار لطفلة اجبرت واهلها على النزوح الى مخيم في كربلاء

بغداد ولندن تنفيان مقتل 655 الف عراقي منذ الغزو الامريكي

■ بغداد ـ يو بي آي: نفى المتحدث باسم الحكومة العراقية الدكتور علي الدباغ امس الانباء التي تحدثت عن مقتل 650 ألف عراقي منذ سقوط النظام العراقي السابق حتى الان، واصفا هذا الرقم بانه «فلكي وغير دقيق»، غير انه لم يعط رقما رسميا مغايرا.

وقال الدباغ الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده امس في بغداد «إننا نأسف أن ينشر معهد جون هينكس مثل هذه الاحصائية غير الدقيقة والفلكية والمضخمة وغير المعقولة».

وكانت تقارير نقلت قبل يومين عن معهد جون هينكس أن عدد الذين قتلوا في العراق منذ سقوط النظام السابق وحتى الآن بلغ 650 ألف عراقي.

وعما إذا كانت لدى الحكومة العراقية أي إحصائية لعدد الضحايا قال «لا توجد لدينا آلية لاحتساب عدد الضحايا منذ سقوط النظام السابق ولحد الان، لذا لا أستطيع تزويدكم بعدد دقيق».

وفي لندن عبرت وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت عن شكوكها امس الخميس في ما يتعلق بدقة التقديرات التي اشارت الى سقوط 650 الف قتيل في العراق منذ بداية الحرب التي اطاحت بنظام صدام حسين، مشيرة الى الفارق الكبير بين هذا الرقم والارقام التي تقدم عادة حول هذا الموضوع.

وصرحت بيكيت خلال تقديم تقرير لوزارة الخارجية البريطانية حول حقوق الانسان في العالم «لا احد ينفي ان الكثير من القتلى سقطوا في العراق، وان ذلك مؤسف، لا سيما ان الكثير منهم من المدنيين». اضافت «بيد ان ذلك لا يعني انه ينبغي ان نوافق على كل رقم يقدم لنا» وقالت «كل ما استطيع ان اقوله هو ان التقرير يقدم رقما مختلفا في مداه عن التقديرات التي تقدمها مصادر اخرى».

وقالت «ايا تكن الآلية التي استعملت (لاحتساب عدد القتلى)، لم يقدم احد ارقاما تصل الى هذا المدى» مشيرة الى ان «الحكومة البريطانية لا تقدم اي رقم رسمي. نحن نتكلم مع الحكومة العراقية التي تقدم معلومات متنوعة»، منذ بدء الحرب في العراق.

اسرتا معتقلين اسلاميين في مصر تؤكدان اختفاءهما وحديث عن اماكن احتجاز سرية

■ القاهرة ـ اف ب: قال المحامي علي سباق عضو لجنة الحريات في نقابة المحامين المصرية ان اسرتي معتقلين اسلاميين ابلغتا النقابة عن اختفائهما، فيما اكدت المنظمة المصرية لحقوق الانسان وجود اماكن احتجاز سرية يودع فيها بصفة خاصة الاسلاميون الذين يتم تسليمهم من الخارج.

وقال سباق لوكالة «فرانس برس» ان زوجة المعتقل عادل احمد السيد ووالد المعتقل حسام محمد السعيد ابو السعد تقدما بشكوى الى لجنة الحريات بالنقابة يؤكدان انهما يبحثان عنهما في السجون وليس لديهما اي علم بمكان احتجازهما.

واوضح سباق ان عادل احمد السيد اعتقل قبل عام بتهمة الانتماء الى تنظيم سلفي وافرج عنه بعد التحقيق معه في نيابة امن الدولة غير انه احتجز بعد ذلك بامر اعتقال اداري بموجب حالة الطوارئ السارية في مصر منذ 25 عاما.

واضاف سباق انه طبقا لشكوى زوجة السيد فانه تنقل بين عدة سجون حتى استقر في سجن المرج (شرق القاهرة) ولكن منذ شهر تقريبا اخبرتها ادارة السجن بعدم وجوده فيه وهي لا تعرف شيئا عنه منذ ذلك الحين.

وتابع ان حسام محمد السعيد اعتقل في 18 آب (اغسطس) الماضي في مدينة المنصورة (دلتا النيل) ولا يعرف ذووه شيئا عن مكان احتجازه.

وقال الامين العام للمنظمة المصرية لحقوق الانسان حافظ ابو سعده لوكالة «فرانس برس» ان المنظمة تتابع الحالتين ووردها بلاغان بشأنهما.

واضاف ان المنظمة وثقت 43 حالة اختفاء قسري من السجون المصرية منذ مطلع التسعينات.

واكد انه «اضافة الى حالات الاختفاء القسري فهناك اماكن احتجاز سرية يودع فيها الاسلاميون الذين يتم تسليمهم من الخارج وهي غالبا اماكن احتجاز تابعة لمباحث امن الدولة او المخابرات». واضاف ان «احدا لا يعرف مكان احتجاز» الامام المصري السابق لمسجد ميلانو اسامة مصطفى حسن المعروف باسم ابو عمر والذي اختطفته وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي ايه) شباط/فبراير 2003 وسلمته الى مصر.

واوضح ان عددا اخر من الاسلاميين الذين تم تسليمهم الى مصر من اذربيجان ومن الامارات ومن سورية «لا يعرف احد مكان احتجازهم ومن بين هؤلاء محمد الظواهري (شقيق الرجل الثاني في القاعدة ايمن الظاهري) الذي سلمته الامارات الى مصر منذ ثلاث سنوات». ولكن محامي الجماعات الاسلامية منتصر الزيات قال لـ«فرانس برس» ان الظواهري، الذي صدر حكم باعدامه في نهاية التسعينات، «نقل اخيرا الى سجن طرة». واوضح ان الاسلاميين الذين يتم تسليمهم من الخارج «يودعون في اماكن احتجاز سرية وعندما ينقلون الى السجون يقولون لنا انهم كانوا في فيلا او مبنى صغير». واشار على سبيل المثال الى ان القيادي السابق في تنظيم الجهاد احمد سلامة مبروك الذين سلم الى مصر من اذربيجان «ظل محتجزا لفترة طويلة في مكان سري».

وتقدر منظمات حقوق الانسان عدد المعتقلين السياسيين، وجميعهم من الاسلاميين، بقرابة 14 الف شخص.

نقابة الصحافيين المصريين قلقة لحكم بحبس الصحافي مصطفى بكري

■ القاهرة ـ رويترز: عبرت نقابة الصحافيين المصريين امس الخميس عن قلقها لصدور حكم بحبس الصحافي مصطفى بكري رئيس تحرير صحيفة «الاسبوع» المستقلة في دعوى سب وقذف. وكانت محكمة قصر النيل للجنح المستأنفة وهي احدى محاكم القاهرة أيدت الاربعاء حكما بحبس بكري ستة أشهر بتهمة سب وقذف طلعت هاشم الذي تولى بعد بكري رئاسة تحرير صحيفة «مصر الفتاة» لسان حال حزب مصر الفتاة. وقال مجلس نقابة الصحافيين في بيان ان الحكم صدر «بعد شهور قليلة من اقرار مجلس الشعب التعديلات الاخيرة على بعض مواد قانون العقوبات... و(كذلك) بعد تعليمات النائب العام بضرورة مراعاة هذه التعديلات في القضايا المنظورة والتي لم تصدر بها أحكام».

وأقر مجلس الشعب في تموز (يوليو) تعديلا على قانون العقوبات ألغيت بمقتضاه عقوبة الحبس في قضايا السب والقذف بطريق النشر لكن مصدرا قضائيا قال ان العقوبة كانت سارية وقت رفع الدعوى ويمكن الحكم على أساس ذلك.

وأضاف بيان النقابة أن الحكم «لا يتفق مع نص وروح التعديلات... وما يزيد الامر غرابة أن الزميل مصطفى بكري ليس هو كاتب المقال موضوع القضية».

وطبقا لحكم أصدرته المحكمة الدستورية العليا يقع العقاب على السب والقذف على كاتب المقال دون رئيسه في الصحيفة. وقال محام عن بكري انه قدم معارضة في الحكم أمام النيابة العامة طالبا اعادة المحاكمة. وقالت نقابة الصحافيين في بيان مجلسها انها تعتزم اتخاذ «الاجراءات التي من شأنها تصحيح هذا الامر».

وبكري عضو منتخب في مجلس الشعب (البرلمان).

رئيس قناة السويس: انتشال الجرافة الغارقة يستغرق وقتا

الاسماعيلية (مصر) ـ رويترز: قال احمد علي فاضل رئيس هيئة قناة السويس امس الخميس ان انتشال الجرافة الغارقة من المجرى الملاحي بقناة السويس سيستغرق بعض الوقت. وقال فاضل لرويترز «مرور السفن من الممر الحالي بالتفريعة الشرقية والذي تم تحديده بعد اغلاق جزء من التفريعة نتيجة غرق الجرافة لا يشكل خطورة على مرور السفن».

وكانت قناة السويس قد شهدت في الثالث عشر من شهر ايلول (سبتمبر) الماضي حادث غرق الجرافة البحرية (خطاب) التابعة لادارة قناة السويس مما أدى الى اغلاق التفريعة الشرقية للقناة ومنع السفن العملاقة من المرور لمدة يوم كامل. وأدى الحادث الى غرق ثلاثة أشخاص وفقد شخص اخر وأصيب ستة أشخاص فيما تم انقاذ 35 شخصا اخرين من طاقم الجرافة. وأضاف فاضل ان معدل مرور السفن اليومي بالمجرى الملاحي لم يتأثر حتى الان بغرق الجرافة أو بأعمال انتشالها التي تتم حاليا. وكانت قناة السويس قد وضعت علامات الغرق مكان الحادث وحددت ممرا امنا لعبور الناقلات والسفن الكبيرة بالتفريعة الشرقية التي يمكنها استقبال السفن التي يزيد غاطسها عن 46 قدما. وتابع فاضل «لقد تمكنا بعد الحادث من استقبال اكبر سفينة حاويات في العالم في أول رحلة لها بعد تدشينها في اب (اغسطس) الماضي».

واستقبلت قناة السويس في شهر ايلول (سبتمبر) سفينة الحاويات الدنماركية «ايما مايرسك» وحمولتها 170 الف طن وتحمل نحو 14500 حاوية وهي اكبر سفينة حاويات تعبر قناة السويس منذ افتتاحها للملاحة في عام 1869.

واضاف فاضل ان اعمال انتشال الجرافة تتم بطء شديد لضمان عدم وقوع أي حوادث خلال عمليات الانتشال. وقال انه تم تقطيع اجزاء منها بلغت حتى الان نحو 180 طنا وان اعمال انتشالها مستمرة يوميا. وقال «لا يمكننا انتشال الجرافة مرة واحدة ولكننا نراعي امورا فنية اخرى».

الإفراج عن صحافي يمني يزعم بأنه «اختطف» بسبب آرائه السياسية

■ صنعاء ـ يو بي آي: أفرجت نيابة الصحافة والمطبوعات بالعاصمة اليمنية صنعاء عن الصحافي عابد المهذري ناشر ورئيس تحرير صحيفة «الديار» اليمنية الأهلية اثر اعتقاله على خلفية «مخالفته لقوانين النشر»، في حين يربط هو ما اعتبره خطفاً بآرائه السياسية.

وقال المهذري للصحافيين عقب الإفراج عنه مساء الأربعاء انه اختطف من الشارع ولم يتم اعتقاله، وأن وكيل نيابة الصحافة والمطبوعات التقى به وأخذ أقواله وحدد معه جلسة يوم السبت المقبل.

وبشأن اتهامات نيابة الصحافة بمخالفة القانون في إجراءات إصدار صحيفته قال المهذري إن الاعتقال تم مباشرة عقب مقال رأي كتبه في صحيفة «الثوري»، وبعد آخر عدد من الصحيفة التي يرأس تحريرها في 20 ايلول (سبتمبر) الماضي.

وكان المجلس الأعلى لأحزاب المعارضة اليمنية الممثلة ب«للقاء المشترك» ادان احتجاز المهذري واعتبره إجراءً غير قانوني ومخالفاً للتوجهات الرسمية المعلنة بشأن حرية الرأي والتعبير وحماية الصحافيين من أية مضايقات تتعلق بحق الرأي والنشر. ودانت نقابة الصحافيين اليمنيين عملية الاعتقال لكنها نفت أي علاقة لاعتقال المهذري بآرائه السياسية واعتبرت أنه مطلوب لمخالفات قانونية.

واتهمت النيابة صحيفة «الديار» بأنها تصدر من دون أي التزامات قانونية ولا تعلن عن المطبعة التي تطبع فيها حسب نص القانون.

ويرفض رئيسها وناشرها الدعوات المتكررة من النيابة له بالمثول أمامها في قضايا نشر وهو ما سبب اعتقاله قسرياً. غير أن مصادر مقربة من عابد وجهت انتقادات حادة إلى النيابة التي «خطفت المهذري بحجة عدم امتثاله للقانون، فيما عجزت عن تنفيذ توجيهات لها بإنصافه من الذين اعتدوا عليه من تجار السلاح في أبريل (نيسان) الماضي». وكان نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية اليمني رشاد العليمي اكد لمجلس نقابة الصحافيين في 24 نيسان/أبريل الماضي اهتمامه بقضية المهذري الذي تعرض لمطاردة، وأخذ سيارته تحت قوة السلاح أمام عدد من المواطنين ورجال الشرطة. بعد أن كان تلقى تهديدات بالتصفية الجسدية لتناولته قضايا ذات صله بتجارة السلاح في محافظة صعده شمال اليمن.

الرئيس السوداني ونائبه يزوران أسمرا السبت المقبل

■ الخرطوم ـ يو بي آي: من المقرر ان يزور الرئيس السوداني عمر البشير ونائبه الأول سلفا كير ميارديت العاصمة الإرترية أسمرا غدا السبت لحضور الاحتفال بتوقيع اتفاقية السلام في شرقي البلاد.

وذكر متحدث باسم القصر الرئاسي امس الخميس أن الرئيس البشير سيرأس وفدا رسميا غدا السبت إلى العاصمة الإرترية أسمرا للمشاركة في الاحتفال الذي سيقام بمناسبة التوقيع على اتفاق السلام النهائي بين الحكومة السودانية وجبهة الشرق.

ويضم الوفد المشارك في احتفالات أسمرا النائب الأول للرئيس ورئيس حكومة جنوب السودان سلفا كير وعددا من مستشاري الرئيس وقادة الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني.

وقال المتحدث إن البشير سيجري محادثات مع نظيره الإرتري أسياس أفورقي، كما سيجتمع بالأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، ووزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط اللذين سيشاركان في الاحتفال.

وكانت الحكومة السودانية وجبهة الشرق المعارضة وقعتا ثلاثة بروتوكولات تتعلق بتقاسم السلطة والثروة والترتيبات العسكرية بعد مفاوضات مباشرة بينهما بدأت في ايار (مايو) الماضي.

وكانت جبهة الشرق المعارضة المكونة من عدد من الفصائل تقود معارضة مسلحة ضد حكم الرئيس البشير منذ منتصف العقد الماضي، وسيطرت على عدد من البلدات في المنطقة الحدودية بين السودان وإرتريا.

وكانت حكومتا البلدين تتبادلان الاتهامات بدعم كل منهما للمعارضة ضد حكومة بلاده مما أدى لتوتر حاد في العلاقات بينهما استمر قرابة عشر سنوات.

ويقول مراقبون إن اتفاقية السلام في شرق السودان هي تعبير عن تسوية الخلافات بين أسمرا والخرطوم أكثر من كونها مجرد استجابة لمطالب متمردي الشرق بتقاسم السلطة والثروة مع حكم البشير.

صحف بريطانية: ارقام الدراسة تبقى صادمة حتى اذا كان القتلى 400 الف عراقي

لندن ـ «القدس العربي»:

علقت الصحف البريطانية على الدراسة الجديدة التي اشارت الى ان كل واحد من بين اربعين عراقيا قتل منذ الغزو الامريكي في العراق قائلة ان الارقام التي قدمتها دراسة جماعة هوبكنز، ونشرتها المجلة الطبية البريطانية «لانسيت»، ولانها صادمة فقد سارع المستوى الرسمي الامريكي والعراقي لرفض نتائجها. واشارت صحيفة «الاندبندنت» في تعليق لها ان الارقام كانت جزءا مهما في الحرب على العراق، وكانت محلا للجدل، عن عدد الجنود الامريكيين الذين يحتاج اليهم لانهاء المهمة وعدد الذين سيحكمون السيطرة على العراق، وكذلك عدد اسلحة الرئيس العراقي السابق التي لم يتم العثور علي اي منها. وفي الوقت الذي قامت فيه السلطات العسكرية الامريكية في تسجيل اسم كل جندي قتل او جرح فان القتلى العراقيين من المقاتلين والمدنيين لم يحظ باي نوع من الاهتمام، فتومي فرانكس الجنرال الذي اشرف على ملف الحرب قال لجنوده انهم لا يحصون الجثث.

وقالت الصحيفة ان عدد القتلى العراقيين او الجرحى منهم هم المعيار الذي يشير لثمن الحرب، ولهذا التزمت كل من بريطانيا وامريكا الصمت تجاه الارقام التي ازداد عددها في الشهرين الماضيين. والاشارة الوحيدة لهم جاءت العام الماضي عندما اشار الرئيس الامريكي جورج بوش الى ان عدد العراقيين الذين قتلوا لم يتجاوز الـ30 الف وهو رقم اقل من المنظمة غير الحكومة «احصاء الجثث العراقية».

واعتبرت الصحيفة ان الاحصاء الجديد الذي قدم ان نسبة 2.5 بالمئة من العراقيين قتلوا منذ عام 2003 اي ما مجموعه 655 الف شخص سيكون مجالا للشد والجذب من الذين سيأخذون بتقديراته والذين يعتبرون ان ما ورد فيه ليس الا مجرد دعاية تقوم بها جماعات مناهضة للحرب.

وتقول الصحيفة انه وان كان هناك اخطاء في الافتراض الا ان ثمن تدمير بلد واثر الاحتلال اكبر من الارقام التي قدمتها المجلة، واثر الاحتلال بعيد المدى سيكون افدح. وكان نفس فريق البحث قد قدر قبل عامين تقديرا مفاده ان مئة الف عراقي قتلوا منذ اذار (مارس) 2003. ويقول ريتشارد هورتون الذي كتب في «الغارديان» ان التقديرات الجديدة لا تعطي ارقاما ولكنها تقدم صورة عن الظروف التي قتل فيها العراقيون، حيث قال ان استمرار الاحتلال واستمرار التواجد «البريطاني والامريكي» هناك هو الذي يغذي العنف ويدفع بآلة القتل للامام. كما ان طريقة القتل تغيرت، ففي الاشهر التي تبعت الاحتلال كان معظم القتل يتم من خلال القصف الجوي اما الان فمن خلال البنادق والعمليات الانتحارية والسيارات المفخخة. ويقول الكاتب انه منذ دخول القوات الاجنبية للعراق وعدد القتلى يزداد سنة عن سنة. ويقلل الكاتب من اهمية المواقف التي تشكك في الرقم الحالي، حيث يقول ان اي تقدير غير هذا لن يتجاوز الـ400 الف عراقي وهو رقم كبير جدا وثمن فادح دفعه العراقيون ثمنا لـ«تدخلنا».

ويضيف هورتون قائلا، «ليس عارا أن نعترف اننا أخطأنا سياسيا. بل وأكثر لدينا فرض قانوني وفقا لوثيقة جنيف بأن نقوم بكل ما بوسعنا لحماية المدنيين. إلا أن هذه النتائج –رقم القتلى– تُظهر ليس فقط أننا لا نلتزم بواجباتنا القانونية، إنما نقوم بإفسادها تدريجيا عاما بعد عام وعبر عن امله ان تؤدي الارقام الجديدة الي ولادة حركة سياسية اجتماعية تقف ضد اهانة الشعوب وقتلها لاننا في النهاية عائلة انسانية واحدة».

ولاحظت صحيفة «واشنطن بوست» ان الرئيس الامريكي وان رفض نتائج الدراسة التي قالت ان فيها هامش خطأ كبير الا ان بوش لم يقدم «ارقامه». واشارت الصحيفة الى ان بوش يتحول للحديث عن الامور الصغيرة مثل شكل البدلة التي كان يرتديها مراسل «سي ان ان» وقالت ان تغيير الموضوع عادة تلازم بوش عندما لا يكون لديه اخبار جيدة، وفي مؤتمره الصحافي الاربعاء في «روز غاردن» لم تكن لديه الا الاخبار السيئة من العراق وكوريا الشمالية. وعندما سأله مراسل ان الرف امتلأ بالكتب عن العراق، قال «هناك كتب كثيرة وهذا دليل على انني اتخذت القرارات الصعبة»، وتعلق قائلة، الحقيقة ان الكتب التي الفت عن العراق تظهر ان الرئيس ومساعديه قاموا باتخاذ القرارات السيئة. وقالت ان الرئيس واجه الصحافيين الذين سألوه 15 سؤالا عن العراق وكوريا الشمالية.

وفي سياق اخر، قالت صحيفة «الغارديان» ان الارقام الجديدة عن القتلى العراقيين تشير الى ان العراق ينحدر اكثر واكثر نحو لا يمكن ايقافه مما يعني ان محاكمة الرئيس العراقي السابق ومساعديه في قضية الانفال لن تكون عادلة لان العدل لن يتحقق في العراق اليوم وفي ضوء ما جرى ويجري في المحكمة التي وصفتها بالكوميديا الهزلية والفوضوية. وفي الوقت الذي قالت ان محكمة جرائم الحرب في لاهاي (هولندا) لا يقع ضمن صلاحياتها محاكمة الرئيس السابق الا ان محكمة خاصة تتبع الامم المتحدة اصبحت امرا ملحا حتى في ظل عدم موافقة حكومة نوري المالكي.

مجموعة الازمات تدعو لفرض عقوبات بشأن دارفور بعد فشل الدبلوماسية

■ بروكسل ـ رويترز: قالت المجموعة الدولية لادارة الازمات امس الخميس ان الوسائل الدبلوماسية في قضية دارفور فشلت ويتعين على المجتمع الدولي الان ان يبحث توقيع عقوبات على السودان للضغط عليه حتى يقبل قوات حفظ سلام تابعة للامم المتحدة. وقالت المجموعة الدولية لادارة الازمات التي تتخذ من بروكسل مقرا لها في تقرير نشر امس الخميس «الدبلوماسية المتأنية والثقة في حسن نية الخرطوم كانت فاشلة تماما».

واضافت «المجتمع الدولي ليس امامه خيار يذكر غير انتهاج خطة عمل تستند بصفة اساسية الى اجراءات اقتصادية وقانونية واجراءات عسكرية اخرى محدودة بدرجة أكبر».

ورفض السودان الضغوط الدولية للسماح لقوات من الامم المتحدة قوامها نحو 20 الف جندي بأن تحل محل قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الافريقي التي يبلغ قوامها سبعة الاف جندي في دارفور. وقتل نحو 200 الف نسمة ونزح ما يقرب من 2,5 مليون في الصراع الذي تفجر منذ نحو ثلاث سنوات. وشبه الرئيس السوداني عمر حسن البشير قوة الامم المتحدة بقوات غزو غربي وبأنها محاولة لاعادة استعمار السودان. وقالت المجموعة الدولية لادارة الازمات «... ربما يكون من الممكن اقناع حزب المؤتمر الوطني المهيمن في السودان/ بتغيير سياساته وان يوافق على مهمة الامم المتحدة من خلال التحرك الان الى عقوبات موجهة ضد زعماء النظام ومصالحهم».

وقالت المجموعة وهي مؤسسة ابحاث مؤثرة ان العقوبات يجب ان تستهدف قطاع النفط المهم في السودان وان تشمل تجميد اموال وحظر سفر 17 فردا وردت اسماؤهم في تقرير سري للامم المتحدة.

ودعا التقرير لبدء التحضيرات لارسال قوات من الامم المتحدة الى دارفور حتى بدون موافقة الخرطوم لضمان انتشار سريع اذا تدهور الوضع الانساني أكثر. وقال التقرير ان تقاعس المجتمع الدولي عن تطبيق ضغوط دبلوماسية واقتصادية فعالة هو السبب في الوصول الى طريق مسدود. وكانت منظمات لحقوق الانسان وبعض الدبلوماسيين ومبعوث الامم المتحدة للسودان يان برونك قد اقترحوا ان يركز المجتمع الدولي جهوده على تمديد تفويض وتعزيز قوة الاتحاد الافريقي. لكن المجموعة الدولية لادارة الازمات قالت ان «الوقت تأخر كثيرا نظرا للتدهور المستمر في الوضع الامني ووضع حقوق الانسان والوضع الانساني».

الحركة الشعبية تتهم الترابي بمحاولة غرس الفتنة بين المسلمين وغير المسلمين

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

دعا تيلار دينق القيادي البارز بالحركة الشعبية لتحرير السودان ووزير الدولة برئاسة الجمهورية زعيم المؤتمر الشعبي الدكتور حسن الترابي لإعادة قراءة إتفاقية السلام ودستور البلاد الإنتقالي اللذين ينصان على عدم الإحتكام للشريعة الإسلامية بجنوب البلاد، نافياً أن يكون الدستور الإنتقالي قد أفتى بإلغاء الشريعة الإسلامية في البلاد وإنما اعطى الحرية لولايات الشمال بالإحتكام لما تراه مناسباً معها.

وقال دينق رداً على حديث الترابي أمس الاول بأن الإنقاذ دفنت الشريعة، أن الترابي لم يكن يقصد الإنقاذ وإنما حكومة الوحدة الوطنية التي تحكم حالياً موضحاً ان السودان كان مدفوناً في عهد الترابي وأخرجته إتفاقية السلام من تحت الارض. ووصف دينق تصريحات الترابي بأنها مزايدات سياسية متهماً إياه بمحاولة زرع الفتنة بين أبناء الوطن الواحد والذين تتعدد إنتماءاتهم الدينية والعرقية والثقافية، وقال دينق إن الترابي ظل طيلة حياته يرفض كافة السياسات التي يتخذها غيره سواء كان في الحكومة او المعارضة، مشيراً إلى انه ظل يصف الدستور الإنتقالي بعدم الصلاحية والقابلية لأنه لم يشارك في وضعه بالرغم من أنه أُستمد من دستور 98 الذي قام الترابي نفسه بوضعه!!.

وأضاف: لقد وضع الترابي الدستور في يوم واحد فقط وبمعاونة حزبه آنذاك، فيما وضع الدستور الإنتقالي أكثر من حزب خلال مفوضية ظلت عاكفة لـ60 يوماً لوضعه!! وقال تيلار دينق إن إتفاقية السلام أنقذت السودان من الدمار واوقفت الحرب، مؤكداً أنه لا عودة للحرب مرة اخرى في ظل إتفاقية السلام التي تلبي كافة إحتياجات البلاد مشيراً إلى ان الترابي يريد الفتنة ما بين المسلمين وغير المسلمين، موضحاً ان هذا الحديث لا يليق برجل في قامة الترابي منوهاً إلى انه رجل دين وقانون له احترامه كشخص سياسي كبير داعياً إياه للتدبر وإعادة النظر مرة اخرى في إتفاقية السلام والدستور الإنتقالي.

وكان الدكتور الترابي قد قال في ندوة امس الأول ان حكومة الإنقاذ قد شطبت الإسلام نهائياً من الدستور الحالي لأنه لا يوجد ما يشير إليه، واتهم حكومة الجنوب بالسعي لتقليل انتشار الإسلام في الجنوب لإبعاد المسلمين من المناصب.